Fuad Buleibl's Social Poetry A Literary And Artistic Study

الشعر الاجتماعي عند فؤاد بُليبل دراسة أدبية وفنية

Received 2025-06-16
Accepted 2026-09-19
Published 2026-04-02

Abdulkader Badlah
İstanbul University, Faculty of Theology, Department of Arabic Language and Rhetoric, Türkiye
abdulkadirbadlah@gmail.com

To cite this article: Badlah, Abdulkader. (2026). Fuad Buleibl's Social Poetry A Literary And Artistic Study. Ijaz Arabi: Journal of Arabic Learning, 9 (2), 779-788, DOI: https://doi.org/10.18860 /ijazarabi.V9i2.37395

Abstract
This study examines the social poetry of Fuad Bleybel as a literary production that combines aesthetic sensitivity with social awareness. It moves beyond theoretical description to a semantic analysis of Bleybel's poetry, which reflects the reality of society in his time and the afflictions that plagued it. The first part of the study discusses the concept and historical development of social poetry, while the second, applied part analyzes Bleybel's social poetry from artistic and literary perspectives. From an artistic standpoint, the study explores elements such as imagination, figurative imagery, techniques of personification and embodiment, the poetic narrative, language, musical rhythm, and the sincerity of emotion. From a literary standpoint, it addresses the social reality and its positive aspects humility, benevolence, and kindness to the weak—as well as its negative aspects oppression, tyranny, hunger, misery, and disloyalty—alongside themes of education and unity. The study concludes with the most significant findings.
Keywords: Fuad Bleybel; Social Poetry; Literature; Art

المقدمة

إنّ الشعر الاجتماعي هو أحد أبرز الفنون التي ازدهرت في الشعر العربي الحديث، لما له من صلة وثيقة بقضايا الناس وهمومهم اليومية، فهو يعبّر عن آلام الجماعة وآمالها، ويعكس صورة الواقع بمشكلاته وتطلعاته. وإذا تتبّعنا مسيرة الشعر العربي في العصر الحديث وجدنا أن عدداً من الشعراء أولوا هذا الاتجاه اهتمامًا خاصًا، ومن بين هؤلاء الشعراء يبرز اسم فؤاد عبد الله بشارة بليبل (١٩١١-١٩٤١)، الذي ارتبط شعره ارتباطًا وثيقًا بالواقع الاجتماعي لقومه وأمته، فكان شاعرًا معبّرًا عن هموم مجتمعه ومصالح شعبه، ومصورًا لمعاناته مع الفقر والحرمان والاستعمار، فضلاً عن نظرته الإصلاحية ورغبته في النهضة والارتقاء. لقد حمل بليبل هموم عصره، ونقلها بصدق وحرارة في شعره، فجمع بين الحس الوطني والوعي الاجتماعي في صورة شعرية صادقة.

وتكمن أهمية دراسة الشعر الاجتماعي عند فؤاد بليبل في أمرين أساسيين: ١) أنّ شعره يمثّل وثيقة حيّة عن مرحلة تاريخية عاصفة بالأحداث والتحولات، سواء في مصر أو في العالم العربي، ٢)

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

أنّه وظّف أدواته الفنية ليعكس قضايا مجتمعه، فكان صوته صوت الناس، ولسانه لسان المظلومين والمحرومين.

منهجية البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وهو منهج يقوم على تحليل النصوص الشعرية في ضوء مفاهيم النقد الاجتماعي والأدبي، بغية الكشف عن الخصائص الفنية والدلالية التي تعبّر عن رؤية الشاعر لقضايا عصره، تكمن المشكلة البحثية الأساسية في ندرة الدراسات النقدية التي تُحلل شعر بليبل الاجتماعي. ومن هنا يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال تسليط الضوء على السمات الفنية والأسلوبية التي تميز شعر فؤاد بليبل الاجتماعي والقضايا الاجتماعية التي تناولها في شعره. بالرغم من القيمة الشعرية التي يمثلها فؤاد بليبل في المشهد الأدبي الحديث، إلا أنّ الدراسات التي تناولت تجربته ظلّت محدودة ومتناثرة بين بحوث أكاديمية ومقالات أدبية، ويمكن الوقوف عند أبرزها فيما يلي: ١) دراسة الدكتور عادل محمد عبد الحميد نيل؛ (أوجاع القصيدة في شعر فؤاد بليبل: قراءة في المضمون الإنساني). سعى فيها إلى الكشف عن البعد الإنساني في شعر بليبل من خلال رصد مظاهر المعاناة والحرمان ومرارة العيش. وجاء البحث في ثلاثة محاور: أوجاع الذات بما تحمله من ألم نفسي وضعف إنساني، أوجاع العاشق بما تعكسه من بحث عن مثالية الحب، والأوجاع الإنسانية حيث دافع الشاعر عن الفئات المهمشة والمنسحقة. ورغم عمق هذه القراءة، إلا أنها لم تفرد حيزًا خاصًا للشعر الاجتماعي كقضية مستقلة في شعر بليبل، بل دمجته ضمن المضمون الإنساني العام(Neil: 2015). ٢) مقالة محمد لغطف ولد أحمد؛ نشر الكاتب محمد لغطف ولد أحمد مقالة في موقع سطور بعنوان: «فؤاد بليبل: الشاعر المنسي»، وهي تُعدّ من أوائل المحاولات التي نبهت إلى هذا الشاعر وقيمته الأدبية. فقد سلّط الضوء على حياته القصيرة وظروف عصره، وأبرز كثيرًا من المضامين الإنسانية والاجتماعية في شعره. وتمثل أهمية هذه المقالة في كونها صاحبة الفضل في لفت الأنظار إلى بليبل وإعادة الاعتبار إليه، غير أنّها بقيت في إطار الطابع التعريفي والاحتفائي، دون تقديم دراسة نقدية تحليلية متخصصة في قضايا الشعر الاجتماعي لديه(:Ahmad 2024). ٣) مقالة الشاعر شفيق حبيب؛ كتب الشاعر الفلسطيني شفيق حبيب مقالة في موقع ديوان العرب تناول فيها شعر بليبل من زاوية وجدانية وإنسانية، مبرزًا ما وسم تجربته من مأساوية واغتراب، وكيف عبّر عن أوجاعه الخاصة بلغة صادقة. وقدمت المقالة قراءة أدبية تذكّر بأهمية هذا الصوت الشعري الذي انطفأ مبكرًا. ومع ذلك، فإن تركيزها على الجانب الوجداني المأساوي حال دون التعمق في البعد الاجتماعي لقضايا بليبل(Habib: 2011).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

أوجه الاختلاف وضرورة هذه الدراسة: من خلال ما سبق يتضح أنّ الشعر الاجتماعي عند فؤاد بليبل لم يُتناول بوصفه موضوعًا قائمًا بذاته. فقد انشغلت دراسة د. نيل بالبعد الإنساني العام، وركّز مقال محمد لغطف على التعريف بالشاعر والتنويه بقيمته، فيما أبرز مقال شفيق حبيب الجانب المأساوي في تجربته. بينما تأتي هذه الدراسة لتسدّ فراغًا نقديًا واضحًا، إذ تسعى إلى تحليل الشعر الاجتماعي عند بليبل باعتباره مرآة لرؤيته للمجتمع وقضاياه الكبرى.

نتائج البحث ومناقشتها

يُعرف الشعر الاجتماعي كمنتج أدبي يُحلل قضايا المجتمع ويسعى لإصلاحه، وقد تعاظمت أهميته في العصر الحديث مع تزايد الوعي بالأزمات الاجتماعية. ويرى مصطفى صادق الرافعي أن الشاعر حافظ إبراهيم هو رائد هذا الفن، مؤكداً أن "فن الشعر الاجتماعي الذي عرف به حافظ، لم يكن فنه من قبل، ولا كان هو قد تنبه له أو تحراه في طريقته" (Rāfiʿī: 2000). وعلى الرغم من محدودية حضوره في الأدب القديم، إلا أنه توسع في الشعر الحديث وتعددت أشكاله بين القصيدة والقصة الشعرية والرواية التمثيلية، وبرز فيه شوقي وحافظ ومطران (Dusūqī: 2000). ومن أبرز تعريفاته: هو الذي "يتناول صراحة وبشيء من التحديد والتفصيل قضية من قضايا المجتمع... بتحديد الداء وتشخيص السبب واقتراح العلاج" (Samir: 2013). هو الشعر الذي "يرصد الظواهر الاجتماعية الحسنة والسيئة... وينادي بالثورة عليها ويدعو إلى تطهير المجتمع منها" (Khalīf: 2013). وعرفه إبراهيم الدسوقي "بأنه الشعر الذي يراد به تصوير عيب من عيوب المجتمع، والحث على تلافيه" (Khalīf: 2019).

١. حياة الشاعر فؤاد بُليبل؛ وُلد الشاعر فؤاد عبد الله بليبل في مصر عام ١٩١١م لأسرة ذات أصول لبنانية مارونية، مما منحه خلفية ثقافية مزدوجة. تلقى تعليمه بين مصر وبيروت، وبدأت موهبته تتبلور في مدرسة "الفرير" في بكفيا. ورغم محاولاته العمل في التجارة مع والده، إلا أن شغفه الأدبي غلب عليه، فاتجه للتدريس والترجمة في الإسكندرية والقاهرة، وعمل بجريدة "الأهرام"، وانخرط في الوسط الأدبي مساهماً في مجلات رائدة كالرسالة والثقافة. توفي بليبل شاباً في القاهرة عام ١٩٤١م عن عمر ناهز ٢٩ عاماً. وجمع صهره ميشيل قسطندي نتاجه في ديوان "أغاريد ربيع" (١٩٤١م) بتقديم خليل مطران. وقد رثاه كبار أدباء عصره كالزيات والجميل، وأقيم له حفل تأبين مهيب بنادي لبنان بالقاهرة تقديراً لأثره الأدبي رغم قصر عمره (شلش، ١٩٨٥).

٢. الشعر الاجتماعي (المفهوم والخصائص)؛ يُعد الشعر الاجتماعي نتاجاً أدبياً يركز على قضايا المجتمع، محللاً ظواهره ومفسراً أبعاده العميقة، وقد تعاظمت أهميته في العصر الحديث نتيجة تعدد المشكلات وازدياد وعي الشعراء بدورهم الإصلاحي. ويرى الأديب مصطفى صادق الرافعي أن

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الشاعر حافظ إبراهيم هو رائد هذا الفن بتخصصه فيه، مؤكداً أن "فن الشعر الاجتماعي الذي عرف به حافظ، لم يكن فنه من قبل، ولا كان هو قد تنبه له أو تحراه في طريقته" (Rāfiʿī: 2000). ورغم أن هذا اللون لم يمتلك منزلة كبيرة في الأدب القديم، حيث اقتصر على الحكمة والشكوى وتصوير عيوب الناس كما لدى المتنبي والبارودي، إلا أنه اتسع في العصر الحديث وتشعبت غاياته لتشمل القصة الشعرية والرواية التمثيلية (Dusūqī: 2000). وتتعدد تعريفاته الاصطلاحية؛ فهو عند البعض "يتناول صراحة وبشيء من التحديد والتفصيل قضية من قضايا المجتمع... بتحديد الداء وتشخيص السبب واقتراح العلاج" (Samir: 2013)، بينما يراه آخرون رصداً للظواهر الأخلاقية "وينادي بالثورة عليها ويدعو إلى تطهير المجتمع منها" (Khalīf: 2013)، أو هو "تصوير عيب من عيوب المجتمع، والحث على تلافيه" (Khalīf: 2019).

٣. مراحل الشعر الاجتماعي: وبالنظر إلى جذور هذا الفن، نجد ملامحه في العصر الجاهلي متناثرة في أبيات قصيرة لكنها عميقة الدلالة، كما في أشعار عروة بن الورد الذي جعل الفقر قضية وجودية وسعى للغنى لمد يد العون للمساكين قائلًا: دَعيني أَطوف في البِلادِ لَعَلَّني ... أُفيدُ غِنىً فيهِ لِذي الحَقِّ مَحْمَلُ (Khalīf: 2019) .وقد ساهم الكرم العربي في تحقيق توازن اجتماعي بين الموهوبين والمحرومين، وبرز ذلك في ظاهرة الصعاليك، وفي دعوات الطعام العامة "الجفلى" التي عبر عنها طرفة بن العبد بقوله: "نَحنُ في المَشتاةِ نَدعو الجَفَلى ... لا تَرى الآدِبَ فينا يَنتَقِر" (Mafqūda: 2013). ومع مجيء الإسلام، استجاب الشعر لحاجات المجتمع الجديد، فغدا منبراً لغرس القيم وتجاوز التعبير الفردي إلى الخطاب الجماعي، كما في شعر الحارث بن مرة الذي غرس روح الجماعة بقوله: "إن تنصروا الله تنصروا ... وإن تنصبوا لله والدين تخذلوا" (Ḍayf: 1995). وظهر الوعظ المباشر عند أبي الدرداء الذي رأى أن "تقوى الله أفضل ما استفادا" (Ibn al-Jawzī: 2000)، وعند عبدة بن الطبيب في وصاياه لأبنائه بالبر والتقوى (Qāḍī: 2005)، وصولاً إلى كعب بن زهير الذي انتقل بشعره إلى قيم الصفح والتعقل (Qayrawānī: 2017). أما في العصر الأموي، فقد تصدى الشعراء لمشكلات الفقر والجوع، فقدم الراعي النميري نصاً يصور صعوبة الحياة وضيق ذات اليد حتى عند المضيف: "إلى ضوءِ نارٍ يَشْتَوي القِدَّ أهلُها ... وقد يُكرَمُ الأضيافُ والقِدُّ يُشْتَوى" (Al-Marzūqī: 2003).

ودعا أبو الأسود الدؤلي إلى السعي والعمل بعيداً عن التمني والكسل (Dayf: 1995)، وحث سراقة البارقي على صون العرض ودفع المهانة (Hamdi: 2021). وتطور هذا المسار في العصر العباسي ليصبح مرآة صادقة للتحولات السياسية والاقتصادية، فاستجاب للنقلة من البادية إلى الحاضرة، ونمّى الشعراء جوانب الأخلاق الرفيعة في مقطوعات مستقلة كالحلم والعفة، وصور محمد بن يسير قيمة الصبر

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

"إنَّ الأمورَ إذا انسدّت مسالكها ... فالصبر يفتح منها كلّ ما ارتججا" (ضيف الله، ٢٠٠٨). كما تناولوا واجبات الصداقة والتحذير من المتملقين كما فعل حماد عجرد (Ibn al-Muʿtazz: 2009)، وحذر أبو العتاهية من صحبة الأحمق "كالثوب الخلق" (Ibn Ḥibbān: 1995)، وتحول وصف الأطلال أحياناً إلى وصف القصور الخربة كإشارة لآثار الزمان (Dayf: 1995). واستمر الشعر الاجتماعي في العصرين المملوكي والعثماني كوثيقة فنية تؤرخ للوعي المتنامي وسط الاستبداد والضرائب، حيث انتقد الشعراء الحكام والفساد الإداري (Amin: 2019). وبرز النقد الاجتماعي عند ناصر الدين بن النقيب، وشهاب الدين الأنصاري الذي نقد ابتذال بعض الشعراء (Ibn ʿAbd Rabbih: 1985)، والبوصيري الذي فضح فساد كتاب الدواوين وسرقاتهم: "فَكُتَّابُ الشمال هم جميعاً ... فلا صحبت شمالهم اليمينا" (Al Bushiri: 2000)، كما برز جمال الدين السلموني في كشف زيف قضاة الزمان ورشاواهم (رزق، ١٩٥٧). أما في العصر الحديث، فقد شهد هذا الفن تطوراً هائلاً ليصبح أداة للتغيير الاجتماعي، فعالج قضايا الحرية والتعليم والمرأة والفقر، وبرز فيه معروف الرصافي بسخريته السياسية: "يا قوم لا تتكلموا ... إنَّ الكلام محرم" (الرصافي، ٢٠٠٠)، وحافظ إبراهيم الذي خلد دور الأم في بناء الأمم: "الأم مدرسةٌ إذا أعددتها ... أعددت شعباً طيب الأعراق."

ختاماً، يتميز الشعر الاجتماعي بخصائص فنية ووظيفية تجعل منه شعراً هادفاً وإصلاحياً؛ فهو يعتمد لغة بسيطة واضحة، وتصويراً قصصياً مؤثراً، ويتمتع بجرأة في طرح القضايا الحساسة كالظلم والتمييز (يم يك وك ك، ٢٠٢٣؛ Dayf: 2004). وتتنوع أنماطه بين التقريري المباشر والرمزي والثوري (قومار، ٢٠٢٢)، حاملاً نزعات إنسانية ووطنية وإصلاحية تهدف لتعريف الناس بحقوقهم وحثهم على النهضة (Salmān: 2018؛ Mūsāwi: 2013).

٤. الشعر الاجتماعي عند فؤاد بُليبل من الناحية الفنية: يُعد الشاعر فؤاد بليبل (١٩١١-١٩٤١) من الأصوات الشعرية المميزة في القرن العشرين، ورغم قصر رحلته في الحياة، إلا أنه ترك إرثاً شعرياً غنياً يستوجب الدراسة، خاصة في جانبه الاجتماعي الذي لم يكن مجرد وصفٍ خارجي، بل وسيلة لتمثيل الوعي الجمعي والتعبير عن موقف نقدي من قضايا المجتمع. وتتنوع قصائده فنياً بين الشعر الحر (شعر التفعيلة) كما في قصيدة (تعالي بنت أحلامي):

تَعالَي بِنتَ أَحلامي ... أَغيثي قَلبِيَ الدامي
وَمِن عَينَيكِ صُبّي ... السِحرَ في شِعري (بليبل، ١٩٤٣) .

وبين الشعر الموزون المقفى الذي يصور فيه معاناة الذات وانكسارها كما في قصيدة (أنا من أنا):

أَنا مَن أَنا يا للتَعاسَةِ ... مَن أَنا شَبَحُ الشقاء

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

بَل زَهرَةٌ فَوّاحَةٌ ... بَثَت بِها أَيدي القَضاء (بليبل، ١٩٤٣). ويمكن تحليل المرتكزات الفنية في شعره عبر العناصر التالية:

أ. عنصر الخيال :يتجاوز الخيال عند بليبل الواقع المباشر ليدخل عوالم رمزية يصور من خلالها القيم الاجتماعية؛ فهو يجسد "الفضيلة" في صورة حسناء أو ملاك يغذي الروح، قائلًا:

يا عَروسَ الخَيالِ يا فَجرَ إِلهامي ... وَدُنيا أَحلامي الذهبية

يا مَلاكاً مِن عالَمِ الغَيبِ رَفّافاً ... عَلى خاطِري وَنَفسي الشقية (بليبل، ١٩٤٣).

ب. ثانياً: الصور البيانية :تتنوع الصور عنده بين الاستعارة والتشبيه كأدوات فكرية تكشف بنية الوعي؛ ففي الاستعارة يحذر من صديق السوء ببراعة تصويرية:

لا يَأمن الناسَ مَن قَلَّت تَجارِبُهُ ... فَابعُد عَنِ الناسِ وَاحذَر مَن تُصاحِبُهُ

وَلا يَغُرَّكَ ثَغرٌ رَقَّ مَبسمُهُ ... فَأَعطَبُ البيضِ ما رَقَّت مَضارِبُهُ (بليبل، ١٩٤٣) .

أما في التشبيه، فيجعل الصورة خادمة للمعنى لا مجرد زينة، كما في تشبيه قلبه الساكن بالعود المقطوع الأوتار :

رُبَّ عودٍ مُقطَّعِ الأَوتارِ ... مِثلَ قَلبي إِن مَسَّهُ اليَأسُ غَنّى (بليبل، ١٩٤٣).

ج. تقنية التشخيص والتجسيد :أضفى بليبل صفات بشرية على المعاني والجمادات لإيصال خطابه الإصلاحي؛ فجعل "الحب" شخصاً يضحك ويبكي، مناجياً إياه:

طَغى عَلى القَلبِ عِربيداً فَقُلتُ لَهُ ... يا حُبُّ رِفقاً بِهَذا الخافِقِ العاني (بليبل، ١٩٤٣) .

كما جسد "البرق" في صورة إنسان يبتسم: "كَم أَومَضَ البَرقُ فَافتَرَّت مَباسِمُهُ"، وصور "المطر" كعين باكية تبتسم لها الجنائن (بليبل، ١٩٤٣).

د. القصة الشعرية :استخدم بليبل القصة كأداة نقدية أخلاقية، مقتفياً أثر التجديد الذي بدأه شوقي، حيث ينسج حواراً درامياً يصور فيه ضياع النفس والبحث عن المعنى، كما في حواره مع محبوبته حين سألته عما أضاع في حيهم:

فَهَزَّت رَأسَها هَزّاً وَقالَت ... أَراكَ مُفَتِّشاً بَينَ الحِسانِ

تَطوفُ بِحَيِّنا دَوماً فَماذا ... أَضَعتَ هُنا فَقُلتُ لَها جناني (بليبل، ١٩٤٣).

هـ. اللغة والإيقاع الموسيقي :يرتبط الإيقاع عند بليبل بالاحتجاج الوجداني وعذوبة اللفظ، حيث يتحول التوازي الموسيقي إلى أداة لتحريك الضمير، ويظهر ذلك في أوزانه القصيرة الرشيقة:

أَنحَلتِني بِنُحولِ قَدِّك ... وَفتَنتِني بِجَمالِ خَدِّك

وَسَلَبتِني سِنَةَ الكَرى ... فَتَرَفَّقي بِجُفونِ عَبدِك (بليبل، ١٩٤٣).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

و. صدق العاطفة :تنبثق عاطفة بليبل من تجارب ذاتية وعميقة، بعيداً عن الأبراج العاجية، فتتجلى في شعره صراعات اللذة والألم، والحب والعذاب بأسلوب جياش وحس مرهف، كما في وصفه للواحظ الفاتنة التي تستبيح دمه:

تِلكَ اللَواحِظُ جَلَّ مَن أَهدى بِها ... وَأَحَلَّ سَفكَ دَمي عَلى أَهدابِها

حَسناءُ ساحِرَةُ العُقولِ بَخيلَةٌ ... بِالوَصلِ مُغرِيَةٌ بِغَضِّ شَبابِها (بليبل، ١٩٤٣).

٥. الشعر الاجتماعي عند فؤاد بُليبل من الناحية الأدبية

يمثل المجتمع المصدر الثري الذي استمد منه فؤاد بليبل مادة شعره؛ فكلما كان الشاعر صادقاً في تصوير حياة الناس، بقي شعره حياً في نفوسهم لأنه يتحدث بلسان حالهم ويعبر عن وجدانهم (Salmān: 2018). وقد تجلى هذا الصدق عند بليبل في تناوله لقضايا الواقع والظواهر الاجتماعية، وفق المحاور التالية:

أولاً: الواقع الاجتماعي وتحليل الجريمة :لم يقف بليبل عند حدود الوصف، بل غاص في مسببات الانحراف الاجتماعي. ففي قصيدته (يا ابنة العار والخنا والرذيلة)، لا يحمل المرأة وحدها إثم الرذيلة، بل يوجه نصل نقده للمجتمع الذي اضطرها للفاحشة، ويرى أن معرفة الفضيلة لا تتم إلا بمعاينة ضدها، قائلًا:

يا اِبنَةَ العارِ وَالخَنا والرذيلة ... أَنا لَولاكِ ما عَرَفتُ الفضيلة

يا اِبنَةَ العارِ أَنتِ بِالعُذرِ أَولى ... مِنكِ بِالعَذلِ جارِحاً والنميلة

إِنَّما النَذلُ مَن حَداكِ عَلى الرِجسِ ... وَأَغراكِ بِالوُعودِ الجميلة (بليبل، ١٩٤٣).

ثانياً: الظواهر الاجتماعية الإيجابية والسلبية :يعمل شعر بليبل كمرآة صادقة تعكس الخير والشر في المجتمع؛ فهو يحث على التواضع ونبذ الكبر، مقتبساً روح الوصايا القرآنية:

يا أَخي لا تَتِه لِوَفرَةِ مالِك ... وَدَعِ الكِبرَ وَاِقتَصِد في اِختِيالِك

أَنتَ مَن أَنتَ حفنَةٌ مِن تُرابٍ ... فَبِماذا تَزهو عَلى أَمثالِك (بليبل، ١٩٤٣).

كما يدعو إلى فعل الخير وملازمة الصالحين:

"وَقُلِ الحَقَّ وَجانِب ... مَن إِذا سادَ فَسَد" (بليبل، ١٩٤٣).

وفي المقابل، يرى أن "آفة الشرق" تكمن في اهتضام الضعفاء ونبذ التقى، محذراً من غياب خشية الله وحب الوطن (بليبل، ١٩٤٣).

آفَةُ الشَرقِ اِهتِضامُ الضُعَفاءِ وَهَوى الظُلمِ وَإِرهاقُ العِبادِ

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ثالثاً: الثورة على الظلم والاستبداد :جسد بليبل العدالة الاجتماعية في ثورته ضد استبداد الحكام، داعياً إلى الشورى وسيادة القانون وحرية الصحافة بأسلوب ساخر ينم عن ألم:

وَطَنٌ تَوَطَّنَهُ الشَقاءُ فَلَم يَدَع ... داراً مِن العيشِ الرَغيدِ بِمَغنَمِ

وَعَلامَ تَعطيلُ الصَحافَةِ كُلَّما ... شَرِقَت بِدَمعَةِ كاتِبٍ مُتَبَرِّمِ (بليبل، ١٩٤٣).

رابعاً: الجوع والبؤس وعدم الوفاء :انتصر الشاعر للفقراء، مصوراً معاناتهم بلغة قاسية تحرج ضمير المجتمع، مطالباً بإطعام الجائع وكسائه بدلاً من سجنه:

جائِعٌ لَفَّهُ الضَنى بِردائِهْ ... أَينَ نارُ الجَحيمِ مِن أَحشائِهْ

شاحِبُ الوَجهِ ناحِلُ الجِسمِ طاوٍ ... تَتَمَشّى الأَوصابُ في أَعضائِه (بليبل، ١٩٤٣) .

كما رصد بمرارة مرض عدم الوفاء، وانفضاض الأصحاب في ساعات العسر:

"فَما أَكثَرَ الأَحبابَ في ساعَةِ الغِنى ... وَما أَندَرَ الأَصحابَ في ساعَةِ البُؤسِ" (بليبل، ١٩٤٣).

خامساً: الاهتمام بالعلم والتعليم :آمن بليبل أن نهضة المجتمع تبدأ من التعليم، لكنه حذر من "العلم الضار" وعلماء السوء الذين يهدمون الأوطان بنبوغهم الزائف:

أَبى العِلمُ إِلّا أَن يَضُرَّ بِنا العِلمُ ... فَأَعذَبُهُ مُرٌّ وَبَلسَمُهُ سُمُّ

إِذا ما جَعَلتُم عِلمَكُم وَنُبوغَكُم ... شَقاءً فَلا كانَ النُبوغُ وَلا العِلمُ (بليبل، ١٩٤٣).

سادساً: الوحدة العربية والهم المشترك :اختتم بليبل رؤيته الاجتماعية بالدعوة إلى الوحدة، مؤكداً أن وجع الأقطار العربية واحد، من النيل إلى الأرز ومن الأهرام إلى المقطم، متجاوزاً الفوارق الطائفية نحو أمة واحدة:

قَلبُ الكِنانَةِ في ضُلوعِ الشامِ ... يدمي بِصَدرٍ لِلمَعالي دامي

لُبنانُ لا تَجزَع فَإِنَّ عَرينَهُ ... لَيَعِجُّ بِالأَشبالِ وَالآرامِ (بليبل، ١٩٤٣).

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة، من خلال تتبع المسار التاريخي والتحليل الفني والجمالي لشعر فؤاد بُليبل، إلى مجموعة من النتائج الجوهرية التي تؤكد ريادة هذا الشاعر وقيمة نتاجه الأدبي، ويمكن تلخيص أبرزها في النقاط الآتية:

١. التجذر التاريخي والوظيفي :أثبتت الدراسة أن الشعر الاجتماعي ليس فَنّاً مستحدثاً فحسب، بل هو امتداد لتطور تاريخي؛ بدأ استجابةً لحاجات المجتمع في العصر الإسلامي لترسيخ قيم العدل والتكافل، وصولاً إلى العصرين المملوكي والعثماني حيث غدا مرآةً لحياة الناس اليومية بعيداً عن المديح التقليدي، لينتهي في العصر الحديث كأداة فعالة للتغيير الاجتماعي والوعي الجمعي.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٢. ريادة فؤاد بُليبل الإصلاحية :يُعد فؤاد بُليبل حلقة وصلٍ متينة بين الشعر الغنائي الفردي والشعر الاجتماعي الإصلاحي؛ إذ نجح في نقل القصيدة من "الذاتية الرومانسية" الضيقة إلى رحاب "الهمّ الجمعي الإنساني"، محولاً شعره إلى منبر لمواجهة القهر والفساد بأسلوب أدبي يجمع بين حرارة العاطفة وعمق الوعي.

٣. شمولية القضايا الاجتماعية :استوعب نتاج بُليبل طيفاً واسعاً من القضايا؛ فمن الجانب الإيجابي حثَّ على الفضيلة، والتواضع، والوفاء، والتعليم، وحمل هموم أمته في الدعوة للوحدة العربية ونبذ التفرقة. ومن الجانب النقدي، ثار ضد الظواهر السلبية كظلم المرأة، والجوع، والبؤس، والاستبداد السياسي.

٤. التوظيف البلاغي الواعي :كشف التحليل الفني أن البلاغة عند بُليبل لم تكن تزييناً شكلياً، بل وسيلة إقناع وتأثير؛ حيث وظّف الصورة الشعرية، والإيقاع الموسيقي، والتشخيص، والرمز كأدوات فنية لخدمة رؤيته الأخلاقية، مما أضفى على خطابه "واقعية تعبيرية" تستمد قوتها من الانحياز للإنسان البسيط.

٥. الخصائص الأسلوبية :تبيّن أن حضور البعد الاجتماعي في شعره لم يسقط في فخ "التقريرية المباشرة"، بل تجلى من خلال لغة شعرية مشحونة بالوجدان ومنضبطة بالوعي الفكري، معتمداً على أدوات فنية كالتكرار، والتقابل، والاستعارة لتوليد دلالات إنسانية تتجاوز حدود الزمان والمكان.

بناءً على ما تقدم، تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة لإعادة قراءة نتاج فؤاد بُليبل، كونه يمثل تحولاً بنيوياً في الخطاب الشعري العربي الحديث، من التركيز على الجمالي المحض إلى الانخراط في الإنساني والاجتماعي الشامل.

قائمة المراجع

(Cairo). *Al-Risāla*. May 19, 1941.
Ahmad, Mohammad Lughthaf. “Fuad Buleibl: The Forgotten Poet.” *Sotour Website*, August 24, 2024. https://sotour.net/2878.
al-Marzūqī. *Sharḥ Dīwān Al-Ḥamā*. 1st ed. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 2003.
Amīn, M. *Literature of the First Mamluk Era: Society and Artistic Issues*. Dār al-Maʿrifa, n.d.
Balībal, F. *Aghārīd Rabīʿ*. Al-Risāla Press, 1943.
Bāshā, M. *History of Arabic Literature in the Ottoman Era*. Dār al-Fikr al-Muʿāṣir, n.d.
Ben Qūmār, M. *Features of Social Poetry*. Al-Siyāq Journal (Algeria), 2022.
Būṣīrī, Sharaf al-Dīn al-. *Al-Dīwān*. 1st ed. Alyemamah, 2000.
Ḍayf, Sh. *History of Arabic Literature*. 1st ed. Dār al-Maʿārif, 1995.
Dusūqī, ʿU. al-. *Modern Arabic Literature*. Dār al-Fikr al-ʿArabī, 2000.
Fādī, L. *History of Poetic Literature*. 8th ed. Kerala Academy of Literature, 2021.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Habib, Shafiq. "Fuad Buleibl: A Poet Not Forgotten by Fate." *Diwan Al-Arab Website*, September 3, 2011. https://www.diwanalarab.com.

Ḥārithī, Ḍ. al-. *Forms of Social Poetry in the ʿAbbāsid Era*. Center for Arabic Language and Literature Research, 2008.

Ibn ʿAbd Rabbih, Ahmad. *Al-ʿIqd al-Farīd*. 1st ed. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1985.

Ibn al-Jawzī, Jamal al-Din. *Ṣifat Al-Ṣafwa*. 4th ed. Dār al-Ḥadīth, 2000.

Ibn al-Muʿtazz, Abd Allāh. *Ṭabaqāt Al-Shuʿarāʾ*. 3rd ed. Dār al-Maʿārif, 2009.

Ibn Ḥibbān, Muḥammad. *Rawḍat Al-ʿuqalāʾ Wa-Nuzhat al-Fuḍalāʾ*. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1995.

ʿIṭa, A. *Deconstructing Values in Arabic Poetry*. Markaz Naqd wa-Tanwīr li-l-Dirāsāt, n.d.

Khalīf, A. A. "Social Poetry in Muḥammad Ibrāhīm Baẓāẓu." *Journal of Arabic Language* 30, no. 2 (2017): 112–34.

Khalīf, Y. *The Ṣuʿlūk Poets in the Pre-Islamic Era*. 4th ed. Dār al-Maʿārif, n.d.

Mafqūda, Ṣ. "Social Poetry and Its Values in Early Arabic Literature." *Journal of Human Sciences, University of Mohamed Kheider Biskra*, no. 1 (2013): 45–61.

Manṣūr, Ḥ. *Social Poetry in the Umayyad Era: A Study in Vision and Form*. Dār Ibṣār Publishers, 2021.

Mughlūth, ʿI. S. al-. "Social Poetry in the Mamluk Era: Its Trends and Aesthetic Features." Umm al-Qurā University, n.d.

Mūsāwī, S. *The Social Trend in the Poetry of Ilyā Abū Māḍī*. Faculty of Arts, 2013.

Neil, Adel Mohamed Abdel Hamid Ali. "The Pains of the Poem in the Poetry of Fouad Buleibl: A Reading in the Human Content." *Journal of the Faculty of Arabic Language in Menoufia, Al-Azhar University* 35 (2015): 55–88.

Poetsgate. "Fuʾād Balībal." *Bawwābat Al-Shuʿarāʾ*, n.d. https://www.poetsgate.com.

Qāḍī, ʿA. M. al-. *Poetry of Islamic Conquests in Early Islam*. 1st ed. Maktabat al-Thaqāfa al-Dīniyya, 2005.

Qayrawānī, Dār al-Jīl al-Ḥuṣrī al-. *Jamʿ Al-Jawāhir Fī al-Milḥ Wa-l-Nawādir*. n.d.

Rāfiʿī, M. Ṣ. al-. *Wahy Al-Qalam*. 1st ed. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 2000.

Sain, B. K., and K. K. Sushir. *A Comparative Study of Arab Social Poetry and Malayalam Social Poetry*. Aqlam Al-Hind Journal, 2023. https://www.aqlamalhind.com.

Salmān, M. "The Social Aspect in Modern Arabic Poetry." *Journal of Islamic Studies* 35 (2018): 77–95.

Samir, S. M. "Values and Ethics in Arabic Poetry." *Journal of Arts and Humanities* 46 (n.d.): 210–28.

Shalash, A. *Guide to Literary Magazines (1939–1952)*. Egyptian Book Authority, 1985.

Sharāb, M. H. *Sharḥ Al-Shawāhid al-Shiʿriyya Fī Ummāt al-Kutub al-Naḥwiyya*. 1st ed. Muʾassasat al-Risāla, 2007.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)